

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 393 @

(شئن البرائن في فيه وفي يده % ما في الصوارم والعسالة الذبل) .
(تنافس الليل والنهار معا % فقمصاه بجلياب من المقل) .
(والشمس منذ دعوها بالغزالة لم % تبرز لناظره إلا على وجل) .
ومن شعر ابن مسهر أيضا بيتان كتبهما إلى بعض الرؤساء .
(ولما اشتكى اشتكى كل ما % على الأرض واعتل شرق وغرب) .
(لأنك قلب لجسم الزمان % وما صح جسم إذا اعتل قلب) .
 وذكره العماد الكاتب في الخريدة وبالع في الثناء عليه ثم قال أنشدني العلم الشاتاني
له هذه القصيدة .

(حسرت عن يومنا النوب % واكتسى نواره العشب) .
(واستقامت في مجرتها % بالأمان السبعة الشهب) .
(يا خليلي أين مصطبح % فيه للذات مصطحب) .
(وثغور الزهر ضاحكة % ودموع القطر تنسكب) .
(ولنا في كل جارحة % من غنا أطيّاره طرب) .
(اسقنيها بنت دسكرة % وهي أم حين تنتسب) .
(خندريس دون مدتها % جاءت الأزمان والحقب) .
(طاف يجلوها لنا رشاً % قصرت عن لحظه القضب) .
(أوقدتها نار وجنته % فهي في كفيه تلتهب) .
(ولها من ذاتها طرب % فلهذا يرقص الحبيب) .

ثم قال بعد ذلك وكان قد حكى لي كمال الدين بن السهروردي قال كان ابن مسهر إذا أعجبه
معنى لشاعر أو بيت عمل عليه قصيدة وادعاه لنفسه واجتمع هو والأبيوردي مرة وهو لا يعرف
ابن مسهر فجرى حديث ابن